

الخلاصة

تهدف الدراسة الى معرفة تاثير سكر الحمل المرتفع على النساء الحوامل وقد تم اخذ ٢٠ عينة من النساء الحوامل المصابات بسكر الحمل . وتم دراسة بعض دراسة بعض التغيرات الفسلجية والكيميا حيوية في الدم للنساء الحوامل واطهرت نتائج الدراسة حصول متغيرات في الصفات الكيميا حيوية لدم النساء الحوامل مقارنة مع المجموعه المسيطرة

المقدمة

يعتبر مرض السكري (diabete mellitus) من الامراض الشائعة على مستوى العالم ويقدر عدد المصابين به (١٢٠) مليون شخص ويتوقع ايصل العدد الى (٢٢٠) مليون شخص بحلول عام ٢٠٢٠م

(who.1999)

مرض السكري عبارة عن مرض مزمن شائع ناتج عن زيادة مستوى السكر (glucose) في الدم ويحدث عندما لايسطيع الجسم افراز كميته كافيته من الانسولين (insulin) وانخفاض استجابة الانسجة للانسولين مماينتج عنه ارتفاع مستوى السكر في الدم (hyperglycemia) والذي يترتب عليه مضاعفات مزمنه في اعضاء مختلفه في الجسم (wilo.1999)

يؤدي نقص الانسولين الى عدم قدرة الخلايا على الاستفاده من الكلوكوز وذلك لعدم مقدرته الكلوكوز على المرور خلال الخليه عند غياب الانسولين وهذا بدوره يؤدي الى زيادة السكر في الدم مما ينتج عنه بداء السكر ((د.محي الدين ١٩٩٠))

زيادة السكر في الدم الام يتخطى المشيمه او الخلاص ويصل الى الجنين وقد يسبب مشاكل صحية . عادة ما يبدأ سكر الحمل في النصف الثاني من الحمل ويختفي بعد ولادة الجنين وهو يجعله مختلف عن النوع الاكثر شيوعا

من السكر والذي عندما يحدث فائنه يكون دائماً . يسبب الاصابه بسكر الحمل يعتقد ان الهرمونات التي تنتج من المشيمه فأنها تعاكس وتقاوم تأثير هرمون الانسولين ويتالي فأن سكر الحمل يظهر عندما لا يستطيع جسم الام انتاج كمية كافية من الانسولين لتغلب على هذه العوامل المعاكسة لتأثيره

(coale and Anderson .2005)

السكر عند الحامل

قبل اكتشاف الانسولين وعلاجه بنجاح في مرض السكر كانت المرأة المصابة بالسكر تعاني من تأثير المرض على وضيفه المبيض وخصوبية وتكرار حدوث الاجهاض حتى ولو استمر الحمل كان يصاحب هذا بعض المضاعفات والمخاطر على المرأة الحامل مثل زيادة في مستوى السكر في الدم بشكل ملحوظ في الاشهر الاخيرة من الحمل وزيادة احتمال الاصابه بتسمم الحمل وغيرها .

وداء السكر واحد من الامراض المزمنة التي تصيب السيدات قبل الحمل او مع الحمل , لعل من الضروري للسيدات الحامل ان تعرف جيدا على كل ما يتعلق بالحمل المصحوب بداء السكر , ما يتعلق بها وما يتعلق بالجنين (د.غالية ماجستر , ٢٠١٣)

العوامل المسبب لسكر الحمل :

بالرغم ان السبب غير واضح لاكتساب سكر الحمل فان بعض السيدات اكثر عرضة من غيرهن :

١-هؤلاء السيدات لديهن تاريخ عائلي بالإصابة بمرض السكر مثل الام او الاب

٢-زيادة عمر الام عن (٣٥) عام

٣-زيادة الوزن والسمنة

٤-ولادة طفل ذو حجم كبير اكثر من (٤) كيلو جرامات مصاب

٥- ولادة طفل مصاب بعيوب خلقية

٦-وفاة الجنين سابق داخل الرحم في محل ساين

هنالك نوعن من السكر اثناء الحمل :

اولا: سكر الحمل (costateonal Diabetes Mellitus) وهو من انواع مرض السكر الاقل انتشارا ويعني ارتفاع سكر الدم اثناء الحمل فقط في النساء الواتي لم يصبن بمرض السكر في السابق , وغالبا ما يعود سكر الكلوكوز في الدم الى مصدره لان الطبيعية بعد الولادة يعاود الضهور بالحمل وهاكذا

وتشير الدراسات الى ان حوالي ثلث الى نصف نساء المصابات بسكر الحمل قد يصبن بالنوع الثاني من السكر في غضون عشر سنوات .

تظهر عادتا اعراض سكر الحمل مثل :

١-العطش

٢-كثرة التبول والتعب المبكر

٣-الاجهاد السريع خلال الاسبوع الرابع والعشرين من الحمل
(who.1999)

يعتبر فائض السكر في الدم الام عن طرق المشيمة الى الجنين ونتيجة لذلك يبداء البنكرياس بتوليد الانسولين للتخلص لزيادة السكر . ويحدث ان الجنين كان يعتمد في البداية على دم الام في غذائه فقد يؤدي ذلك بخطر الاصابة بالانخفاض السكر في مها وهذا قد يعرض الطفل بالخطر وحدوث :

١- تشوه خلقي

٢- وقصور في نمو الرئة وما يسببه ذلك من متاعب في التنفس عند الطفل لحظة ولادته

٣- زيادة كبيرة في النمو

٤- زيادة احتمال خطر الاصابه في السكر في المستقبل

٥- زيادة الوزن في سن الطفولة

ان السكر يشكل عامل خطور للام الحامل يحدث ان زيادة السكر الى حاله تسمى (مايكرو سوميا) او (الجنين البدين) والذي قد يؤدي الى صعوبة الولادة وضرورة اجراء عملية قيصرية لاجراة

ثانيا : مرض السكر مع الحمل

يقصد به حدوث الحمل لمريضه مصابه بالسكر وعندما تكتشف الإصابة بالسكر اثناء الحمل ولا تنتهي بنهايته . ولا يوجد خلاف بين سكر الحمل وهذا النوع من السكر في مدى الخطورة على الام والجنين وفي طرق العلاج

يتركز الهدف الاول للعلاج سكر الحمل او مرض السكر على الحفاظ على مستوى ثابت وطبيعي على لسكر الدم طوال فترة الحمل ويجب ملاحظه ان الانسولين هو العقار الوحيد الواجب استخدامه لضبط مستوى السكر عند المراه الحامل سواء كانت مصابه من النوع الاول او النوع الثاني مع تجنب الاقراص الخافظه للسكر) (tumilehto etal. 2001)

تلعب الشعيرات الهوائية دورا هاما في اماله كفه الميزان ناحيه ارتفاع مستوى الكليكوز في الدم وذلك لتوفير قدرا كبيرا من الكليكوز لعملية نمو الجنين حيث يقوم الجسم في اثناء الحمل بافراز العديد من الهرمونات التي تضاد عمل هرمون الانسولين ويحدث ذلك غالبا عن طريق تقليل حساسية وشرايه مستقبلات الانسولين . ومن الهرمونات التي تحفز ارتفاع مستوى السكر الام الحامل هي :

١- الهرمون المنشط المنسلي المشيمي البشري

(Human chorionic gonadotropin)

٢- الهرمون المشيمي المنشط الجسدي اللبني البشري

(Human Somatomammotrpipin)

٣- الانزيم المشيمي المحلل للانسولين

(placental insulinase)

٤- لكورتزول الحر

(free cortisol)

٥- هرمونات الاستروجين والبروسجسزون

(Estrogen and progesterone Hormones)

المضاعفات المزمنة لداء السكر

(chronic complication of Diabetes mellitus)

تعد المضاعفات المزمنة الاكثر بين مرض السكر لانتشارها وخطورها من اهداف العلاج كافه المصابين ومنم هذه الشعيرات الحاصله في الاوعية الدموية الدقيقة () microangio pathy في اعضاء وانسجه الجسم وتشمل فضلا عن الاوعية الدموية الشرايين و الاوردة الصغيرة اذا تسبب تغييرات في الغشاء المبطن للاوعيه الدمويه منها زياده في سمك جدار الاوعية الدموية نتيجة لترسب ماده لليفين تحت الخلايا البطانية مع نمو انتفاخ الخلايا المبطنه مسبيه ما يسمى الاعتدال الاوعية الدموية الدقيقة للسكر وحصل هذا التأثير في معظم الشعيرات الدموية الدقيقة في صوره عامه وفي شبكية العين والكلى

(Bales , 2002)

العلاج

يكون علاج سكر الحمل عن طريق حقن الانسولين للنساء المصابه بالسكري طول فتره الحمل والانسولين الذي يتم حقنه لا يؤثر على الجنين وعاده يستطيع الطبيب الارشاد المريضه وتعليمها حقن الانسولين وتعاطي الانسولين قد يؤدي الى نقص مستوى السكر عن مستوى

المطلوب ويعطي اعراض نقص السكر مثل الضعف والرجفه والعطش والعرق وبالتالي هؤلاء المرضى من المستحب ان يحتفظ بوجهه قريبه لمعظم طول الاوقات وبعد قطع الحلويات لاستخدامها عند الضروره بالاضافه الى حقن الانسولين وتعتبر الحميه الغذائيه وتمارين الرياضيه المناسبه الخطوه الاولى في العلاج كما ان الحامل تحتاج الى اجراء تحاليل متكرره للدم ويعود السكر عاده الى مستواه الطبيعى بعد الولاده غير ان الام تكون معرضه للاصابه في حملها المقبل وفي بعض الاحيان قد يستمر الارتفاع في مستوى السكر بعد الولاده

طريقه العمل

جريت هذه الدراسة في مستشفى الولاده والاطفال في محافظة الديوانيه وق جرى استبيان دقيق ومفصل عن التاريخ العائلي والسريري للمصابات وجمعت عينات الدم من مراجعات مختبر المستشفى وتم خلال هذه الدراسه متابعة (٢٠) حاله باعمار تتراوح من (١٩-٤٠) سنه موزعه الى مجموعتين وعلى النحو التالي

١-مجموعه السيطره. اشتملت على عشر عينات من الاشخاص
الاصحاء

٢-مجموعه الحوامل المصابات. اشتملت على عشر عينات من النساء
الحوامل المصابات بسكري

تم سحب عينات الدم الوريدي بمقدار (٥) مل وتم حفظها في انايب عاديه خاليه من مانع التخثر الغرض الحصول على المصل الاجراء الفحوصات المصليه

الفحوصات المصلية .اشتملت دراسة التغيرات الكيمو حيويه التاليه

١-فحص الكواسترول في مصل الدم .مستوى الكولسترول يحدد ماذا كنا عرضه للاصابه بامراض القلب او السكته الدماغيه معدل مستوى الكولسترول في مصل الدم لى النساء الحوامل المصابه بسكر الحمل ذا بلغ $(6.55+306.4)$ mg-dl مقارنة بمعدل مستواه لدى مجموعه النساء السيطره البالغ $(9.14+212.0)$ mg-dl

٢-مستوى البروتين في مصل الدم .معدل مستوى الكلي للبروتين في مصل الدم لدى مجموعه النساء المصابات بسكر الحمل فكان معدل مستواه الديدن $(0.181+7.51)$ mg-dl مقارنة بمعدل مستواه لدى مجموعه السيطره والبلغ $(0.21+5.67)$ mg-dl

٣-قياس مستوى حامض اليوريك .معدل مستوى اليوريا في المصل لدى للنساء المصابات بسكر الحمل وبلغ $(0.322+37.19)$ mg-dl في حين بلغ مقدار لدى النساء السليمات $(0.394+31.9)$ mg-dl

النتائج والمناقشه

تبين نتائج جدول -١-تأثير السكر على بعض المعايير الكيميو حيويه للدم لدى النساء الحوامل حيث اشارة النتائج الى ان هنالك ارتفاع معنوي في معدلات مستوى الكلوكوز في الدم في مجموعه المصابه بالسكر عند مقارنتها مع مجموعه السيطره ويعود سبب ذلك الى النقص غير طبيعي للانسولين يؤثر مباشرة على مستوى سكر الدم

اما بالنسبه النتائج التحليل الاحصائي الخاص بمستوى البروتين الكلي في مصل الدم مبين في جدول الى ان هنالك ارتفاع معنوي في مستوى البروتين الكلي في مصل الدم وتعود اسباب ذلك الى الدور المهم الذي يلعبه وجود

الانسولين في الجسم الى الدور البنائي ونقصه يؤدي الى زيادة البروتين في
مصل الدم

ولم تظهر نتائج فحوصات حامض اليوريا في مصلى الدم اي فرق معنوي بين
المجموعتين

جدول بين تاثير السكر على بعض الصفات الكيمو حيويه للدم
الدى النساء الحوامل

مستوى حامض اليوريا	مستوى الكلوكوز الكلي في مصلى الدم	تركيز البروتين في مصلى الدم	